

ملحمة عين جالوت و أول عدوان ثلـاثـى عـلـى مـصـر .. #كـنـا_جـبالـا

.. د . حازم شومان

حازم شومان

كـنا جـبالـا فـي الجـبالـا وـربـما سـرـنا عـلـى مـوجـ الـبـحـار رـبـحـارـة بـمعـابـدـ الـافـرـنجـ كانـا اـذـانـا قـبـلـ الـكـتـائـبـ وـلـا صـحـراـؤـها سـجـدـاتـنا وـالـارـضـ تـقـدـفـنا وـكـانـ ظـلـ السـيفـ ظـلـ حـدـيقـةـ قـدـ رـأـتـ لمـ نـفـشـ طـاغـوتـا يـحـارـبـنا وـلـوـ نـصـبـ - 00:00:00

الـمـنـاـيـاـ حـوـلـنـاـ اـسـوـاـقـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. كـناـ جـبالـاـ فـيـ الجـبالـاـ وـرـبـماـ صـرـنـاـ عـلـىـ مـتنـ الـبـحـارـ بـحـارـاـ. اـعـظـمـ تـارـيخـ فـيـ الـوـجـودـ كـلـهـ. اـحـنـاـ اـعـظـمـ شـخـصـيـاتـ قـيـادـيـةـ فـيـ تـارـيخـ الـبـشـرـيـةـ كـلـهـ. هـدـفـ - 00:00:50

الـسـلـسـلـةـ دـيـ يـاـ جـمـاعـةـ عـوـدـةـ الـثـقـةـ فـيـ تـارـيخـ بـتـاعـنـاـ. اـزـالـةـ التـشـوـيـهـ وـالـتـزـيـيـفـ الـلـيـ حـصـلـ فـيـ تـارـيخـ بـتـاعـنـاـ. عـشـانـ نـفـصـلـ عـنـ قـدـ اـيـهـ تـارـيخـنـاـ عـظـيمـ دـيـ اـحـنـاـ اـعـزـمـ تـارـيخـ فـيـ تـسـامـحـ وـالـقـيـادـةـ وـالـعـظـمـةـ وـالـحـضـارـةـ وـالـعـلـمـ وـالـقـوـةـ وـالـبـنـاءـ وـالـنـهـضـةـ وـكـلـ حـاجـةـ. مـلـحـمـةـ عـيـنـ - 00:01:21

وـاـولـ عـدـوـانـ ثـلـاثـىـ عـلـىـ مـصـرـ. هـنـتـكـلـمـ النـهـارـدـةـ عـنـ يـوـمـ مـنـ اـيـامـ اللـهـ فـيـ تـارـيخـ هـذـهـ الـامـمـ الـعـظـيمـةـ. عـنـ نـصـرـ جـدـيدـ بـيـعـيـدـ جـوـانـاـ الـثـقـةـ. قـدـ اـيـهـ اـحـنـاـ كـنـاـ كـبـارـ اوـيـ قـدـ اـيـهـ اـحـنـاـ كـنـاـ عـظـمـاءـ اوـيـ. قـدـ اـيـهـ اـنـ الـقـرـنـ الـلـيـ فـاتـ دـهـ حـاجـةـ اـسـتـسـنـائـيـةـ فـيـ تـارـيخـ الـامـمـ يـاـ جـمـاعـةـ. مـلـحـمـةـ عـيـنـ جـالـوتـ. اـولـ عـدـوـانـ ثـلـاثـىـ عـلـىـ مـصـرـ - 00:01:41

يـمـسـكـ قـطـزـ يـتـولـيـ قـيـادـةـ الـامـمـ فـيـ مـصـرـ وـالـتـتـارـ عـلـىـ بـعـدـ خـمـسـةـ وـتـلـاتـيـنـ كـيـلـوـ! خـمـسـةـ وـتـلـاتـيـنـ كـيـلـوـ! خـمـسـةـ وـتـلـاتـيـنـ كـيـلـوـ وـالـتـتـارـ مـشـ جـايـنـ لـوـحـدـهـ دـهـ تـحـالـفـ تـتـرـيـ مـغـولـيـ وـمـعـهـمـ الـصـلـيـبـيـنـ اـمـرـاءـ الـمـمـالـكـ الـصـلـيـبـيـةـ الـاـرـبـعـةـ الـلـيـ جـوـةـ الشـامـ. يـعـنـيـ تـحـالـفـ مـغـولـيـ صـلـيـبـيـ وـمـعـهـمـ - 00:02:01

بعـضـ الـقـادـةـ الـاـسـلـامـيـنـ لـلـاسـفـ زـيـ بـعـضـ مـنـاطـقـ الـاـرـدـنـ وـالـشـامـ يـعـنـيـ عـدـوـانـ ثـلـاثـىـ وـجـايـ عـلـىـ مـصـرـ التـتـارـ كـانـواـ خـلـصـواـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ اـسـقـطـوـاـ الـدـوـلـةـ الـخـوـارـزـمـيـةـ وـالـسـلـاجـقـةـ وـالـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ وـالـشـامـ وـفـلـسـطـيـنـ خـدـواـ كـلـ حـاجـةـ مـاـ عـادـشـ فـيـ ايـ مـقاـمـةـ مـصـرـ كـانـتـ الـحـجـرـ النـهـائـيـ - 00:02:21

يـخـرـجـ قـطـزـ لـمـوـاجـهـتـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـعرـكـةـ الـفـاـصـلـةـ الـخـطـيرـةـ. قـطـزـ يـاـ جـمـاعـةـ ماـ كـانـشـ لـوـحـدـهـ كـانـواـ اـرـبـعـةـ تـعـاـونـ ماـ بـيـنـ قـطـزـ وـمـاـ بـيـنـ بـيـرسـ قـطـزـ طـبـعـاـ مـسـكـ قـبـلـ الـمـعرـكـةـ دـيـ بـسـتـ شـهـورـ هـيـعـمـلـ اـيـهـ؟ اـنـاـ بـسـمـيـ الـلـيـ عـمـلـهـ قـطـزـ فـيـ مـصـرـ الـمـعـادـلـةـ الـمـسـتـحـيـلـةـ. اـزـايـ قـدـرـ يـقـلـبـ الـاوـضـاعـ بـالـمـنـزـرـ دـهـ؟ اـزـايـ قـدـرـ - 00:02:41

مـسـتـحـيـلـ اـنـ يـقـدـرـ يـقـفـ فـيـ وـشـ التـتـارـ وـالـزـحـفـ التـنـتـريـ الـمـغـولـ الـرـهـيـبـ دـهـ. اـزـايـ؟ اـولـ حـاجـةـ اـتـصـالـحـ مـعـ بـيـرسـ. وـبـعـتـ لـهـ بـعـدـ ماـ كـانـ مـنـهـمـ يـعـنـيـ دـمـ وـبـيـنـهـمـ وـبـيـرسـ هـرـبـانـ مـنـ مـصـرـ اـتـصـالـحـ مـعـهـ وـاـقـطـعـوـاـ الـقـلـيـوبـيـةـ عـشـانـ يـعـنـيـ يـطـمـنـوـاـ انـ هـوـ يـبـيـجيـ تـجـرـدـ - 00:03:01

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ قـالـشـ اـنـاـ القـائـدـ الـوـحـيـدـ. لـوـلـاـ الـخـلـافـاتـ اوـ لـوـلـاـ الـفـتـنـ الـلـيـ بـتـتـعـرـضـ لـهـ الـامـمـ عمرـ الـوـحـدـةـ دـيـ مـاـ كـانـتـ هـتـتـحـصـلـ اـبـداـ. مـاـ بـيـنـ قـطـزـ وـمـاـ بـيـنـ بـيـرسـ لـاـ تـحـسـبـوـ شـرـاـ لـكـمـ. سـاعـاتـ الـازـمـاتـ بـتـيـجيـ عـلـىـ الـامـمـ عـشـانـ رـبـنـاـ يـطـلـعـ خـيـرـ مـنـ الـنـفـوـسـ مـاـ كـانـشـ حـدـ يـتـخـيـلـهـ. وـيـتـصـالـحـ مـعـ بـيـرسـ. وـبـعـدـ كـدـهـ - 00:03:21

وـعـقـادـرـ العـزـ بـنـ عـبـدـالـسـلـامـ وـالـعـلـمـاءـ لـوـلـاـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـامـمـ يـاـ اـخـوـانـيـ فـيـ اللـهـ. لـوـلـاـ الـعـلـمـاءـ اـقـشـمـ فـيـ الـدـيـنـ مـاـ كـانـشـ مـحـمـدـ الـفـاتـحـ فـتـحـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ بـيـسـمـوـهـ الـفـاتـحـ الـمـعـنـوـيـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ اـبـوـ حـامـدـ الـفـزـالـيـ لـمـ بـعـتـ لـيـوـسـفـ اـبـنـ تـاشـفـيـنـ وـشـجـعـهـ عـلـىـ اـنـهـ يـدـخـلـ وـيـحـارـبـ مـلـوـكـ الـطـوـائـفـ وـيـوـحدـ الـانـدـلـسـ - 00:03:41

من قبله الباقي المالكي لما ضغط على ملوك الطوائف في الاندلس انهم يقفوا وراه. يوسف ابن تاشفين في معركة الزلاقة اللي انتصر فيها على الصليبيين ربنا جعل ده يعني قرون بعد كده مد في عمر الاندلس الاسلامية. العلماء كان لهم دور عظيم جدا. ابن تيمية في حرب التتار لما - 00:04:01

فكان يقول للقائد اوقفني موقف الموت العلماء ودور الامة تعاون مع ببرس ومع العز بن عبد السلام ومع الشعب. الشعب رجع لربنا. لو انت مش قادر يبقى سبب من اسباب النصر. اوعي تبقى سبب من اسباب الهزيمة. لو انت مش قادرة تبقى جزء من الحل. اوعي تبقى جزء من المشكلة. الشعب لما رجع لربنا ساعتها - 00:04:21

خرج هؤلاء الجنود ووقفوا في وش التتار. كانت الخطة خطة رهيبة. الجزء الاولاني من الخطة اللي حطها. قطز هو وبيبرس. الخطة الاولانية انه حطوا اقوى جنود في الجيش كله واقوى ناس اتربيم في من المماليك. المماليك دول اساسا ايه؟ دول اطفال كازاخستان والقوقاز والجزء - 00:04:41

بتاع الكرة الارضية دي. الصالح ايوب اشتراهم وهم اطفال ورباهم على القرآن وربوهم على السنة. ورباهم على الجهاد في سبيل الله. وطلع منهم في الاخر مؤسسي دولة اللي انهارت قدامهم الصليبيين في معركة المنصورة وقادم ببرس وانهار قدامهم التتار في معركة عين جالوت وبعد كده معركة بيسان - 00:05:01

الوجود التترى من المنطقة كلها. مية وعشرين سنة. الاطفال بتوع كازاخستان ببرس ده من كازاخستان. وقطز من منطقة القوقاز وما بعدها تخيلوا بقى التربية دي مهمة قد ايه. والرجاله دول مهمين قد ايه. اكتر حاكم في التاريخ الاسلامي كله اتفتحت في ايام وفتحات الوليد ابن عبد الملوك - 00:05:21

ليه؟ ربنا رزقه ثلاثة رجاله. محمد ابن القاسم فتح السند والهند. وقتيبة بن مسلم فتح الجزء بتاع الصين وجمهوريات الاتحاد السوفيتي ابن نصیر فتح شمال افريقيا واتربى على ايده طارق ابن زياد هم الاثنين فتحوا اسبانيا. والبرتغال وكتالونيا وجنوب فرنسا. وقفوا عند جنوب فرنسا. تخيلوا يا اخواني في الله - 00:05:41

الرجاله لما بيبقو موجودين بيغيروا المعادلة تماما. عشان كده التربية دي اعزم نصر للامة. الخطة الاولانية في ملحمة عين جالوت كان ان اقوى بقى ناس اتربيوا في المماليك هم اللي يرتطموا بالجيش التترى في الاول. جيش التترى طبعا اصابه فزع في الاول. هو في ناس اقوياء كده في مصر! هو فيه ناس بالقوة دي - 00:06:01

طبعا معركة عين جالوت دي من الحاجات اللي خلت الغرب كله يفهم قيمة مصر. ويفهم ان كلمة السر في المنطقة بقت مصر. هي ومعركة حطين لما حطين وعين جالوت خرجوا من مصر القصة اتغيرت تماما. ويقى كل مؤامرات الغرب على هزه البلد. الخطة الخطوة الثانية او الخطوة الثانية في معركة عين جالوت - 00:06:21

بعد ما بدأ الارتطام الاولاني بدأ بقى نفس الخطة بتاعة نهاوند لما انتصرنا على الفرس وطوقناهم في نهاوند فيه. دويتو رهيب ما بين القعقاعه ابن عمرو وما بين النعمان بن مقرن رضي الله عنهمه وارضاهم. الاثنين عملوا دويتو بالزبط ببرس وقطز عملوا نفس الدويتو. ببرس بدأ هو وقطز يعملوا انهم بيتراجعوا - 00:06:41

ويعملوا انهم بيتهزموا ويعلموا انهم بيتراجعوا والنتار بقى ايه! كتبعة القائد العام بتاع جيوش التتار بقى له اربعين سنة قائد. اربعين سنة قائد محنك ومع وقع في غلطة ما يقعش فيها عسكري صغير. صدق ان ان الجيش المصري بيتراجع وما امنش ضهره وفضل ينزل وراهم في سهل عين جالوت - 00:07:01

ينزل ينزل. لما ربنا بيشاء شيء والله عمرنا ما انتصرنا بقوتنا. ولا عمرنا انتصرنا بعدتنا وعتادنا طول عمرنا بنتصر بكلمة الله اكبر الفلاحين بتوع القرى كلها كانوا واقفين حوالين المعركة قاعدين يصرخوا الله اكبر اللي قعدوا التتار. جزء من الاعداد الرباني لهذه المعركة كلمة الله اكبر - 00:07:21

ابو التتار بدأوا ينزلم سبحان الله! مين اللي عمى بهان في معركة اليرموك ووقع في نفس الفخ واتطوق وخالد ابن الوليد طوقه وموت قوة الروم كلهم. مين اللي وقع الفيروزان في معركة نهاوند قائد الفرس وبرضه اتطوق في معركة نهاوند. مين اللي وقع - 00:07:41

نفس القصة بالظبط مسلمة الكذاب. في المعركة بتاعة آآ حديقة الموت في حروب الردة ودخل حديقة الموت هو الأربعين الف اللي معه. يا اخوانا ده دي اخطاء عسكرية فادحة. بس دول اعزم قوات في تاريخ الغرب وتاريخ الممالك الغير اسلامية. ازاي وقعوا فيها؟ لبرز الذين كتب عليهم القبطى الى مراجعهم - 00:08:01

دي قدرة ربنا سبحانه وتعالى نزل الكتابه هو والجيش قعدوا يطاردوا المسلمين هنا دخلت بقى الخطوة الثالثة في الخطة. الخطوة الثالثة اللي هي التطويق من وراه ومن قدامه فوجئوا ان الجيوش المسلمة كلها نازلة تطوقهم من كل جهة وكانت لحظة رهيبة ليه لان التتار مش بيلعبوا والتتار عمرهم ما اتهزموا. التتار - 00:08:21

اكتسحوا من من الصين لحد لحد فلسطين. اكتسحوا العالم كله. فما كانواش بيلعبوا فبالنسبة لهم دي حياة وموت. مش هيتهزموا وهبيزلوا كل ما يستطيعوا. فكانت معركة خطيرة وهنا جت الخطوة الرابعة اللي ما كانش حد مرتب لها. ولكن ربنا الهم قظر انه يعملها - 00:08:41

لما لقى الجيش فعلا التتري بدأ يفتح سغرات في جيش المسلمين ما هو مش هيتهزم. ومش هيستكت وبدأ هو اللي هيطوق جيش المسلمين. يخلع الخوذة تحت قظر وينزل يصرخ في الجيش كله واسلاماه. واسلاماه واسلاماه. ويقاتل بنفسه ويضرب بسهم. السهم بيجي في الحصان بتاعه - 00:09:01

الحصان هو اللي اقتل وقطز ينزل على رجله. ويبدأ يقاتل الجيش اول ما شاف كده الجيش التهب حماسه. والقرويين والفالحين اللي واقفين بها اخرجوا من على رؤوس الجبال بالتكبير بدأ يشتعل التكبير. وانقلب مسار المعركة تماما ربنا سبحانه وتعالى نصرنا نصر رهيب - 00:09:21

ولأول مرة يجري جيوش التتار وتهرب جيوش التتار وجات هنا الخطوة الخامسة في معركة عين جالوت ان قظر ويببرس ما رجعواش فضلوا عشرين كيلو المترو ورا التتار لحد ما وصلوا البيسان وقضوا على جيش التتار تماما. عارفين يا جماعة اللي نجى من جيش التتار كم واحد ولا واحد. كتبها اقتل القائد العام بتاعهم - 00:09:40

كلهم اقتلوا من اولهم لآخرهم. معركة رهيبة ازاي ده حصل؟ هو ربنا بيننصرنا للدرجة دي لما بنقول الله اكبر! ربنا بيننصرنا للدرجة دي لما بنقول واسلاماه. هو ربنا بيننصرنا للدرجة دي لما بنرفع قدر العلماء والناس بتوب وبنرجع لربنا. هو ربنا بيننصرنا للدرجة دي! لما فعلنا بيبقى عندنا - 00:10:00

يقيم في قدرة الله. يا رب انصرنا يا رب. وكان قضاء نهائى على التتال لمدة مية وعشرين سنة. على فكرة يا جماعة المعجزة اللي حصلت في هذه الفترة لأول مرة في التاريخ المنتصر يدخل في دين المهزوم. اصل بيقولوا الاسلام انتشر بالسيف. سيف مين؟ التتار المغول المرعبين اللي رعبوا العالم دخلوا - 00:10:20

دين الاسلام واسسوا بعد كده المملكة المغولية اللي روسيا كانت بتدفع لهم الجزية. يعني يعني سبحانه الله العزيم لهذه الدرجة قوي. لدرجة ان المنتصرين يدخلوا في دينا ويبقوا مسلمين زيهم زينا. كانت معركة عظيمة وكانت ملحمة عظيمة. استفدنا ايه؟ استفدنا ان - 00:10:40

مش حاجة وحشة. المحن هي اللي وحدت قظر ويببرس وهي اللي بتخرج الخير من الامة. استفدنا ان العدوان الثلاثي على مصر العدوان المغولي الصليبي من امراء اللي ممالك الصليبية للاسف اللي كان فيه جزء من آآ يعني بعض حكام الشام العدوان السلاسي على مصر ايه يعني التحالف؟ مهما تحالفوا ما دام ربنا معنا - 00:11:00

لو ربنا معنا مين اللي هيقدر يقف ضدنا؟ ومين اللي هيقدر يقف ضد كلمة الله وامر الله في الوجود؟ استفدنا قيمة ماء ورفع قدر العلماء. استفدنا قيمة التربية والرجاله. وقد ايه ان الاطفال بتوع امبراح بتوع كازاخستان بقوا هم مؤسسي دولة المماليك النهاردة واطفال - 00:11:20

القوقاوز استفدنا ان تاريخنا اعزم تاريخ في الوجود. وان قادتنا اعظم قادة في الوجود. وان ما فيش تاريخ زي تاريخنا في الدنيا كلها. ازمننا مع الغرب ان هم عارفين تاريخنا واحنا مش عارفينه لازم نعرف تاريخنا وازم نتعلم ولازم تتعلم ولازم تعلمهه وكل يوم مع

كل مقطع جديد - 00:11:40

بنعرف ملمح من ملامح اعظم تاريخ في الوجود. يا ليت قومي يسمعون شكاية يفيضون صرخة الوجدان اسمعهم يا ربى ما الهمتني
واعدنى يقظة الایمان كنا جبالا في الجبال وربما صرنا - 00:12:00
على موج البحار بحارا بمعابد الافرنج كان اذانا قبل انا الكتائب يفتح الانصار - 00:12:30